

تقرير : انتهاكات حقوق الإنسان خلال النصف الثاني من شهر أبريل

المقدمة:

متقيدا بأقصى درجات الموضوعية و ملتزما بمعايير التحقق من المعلومة، عمل مكتب الرصد بمنظمة رصد الجرائم الليبية طيلة النصف الثاني من شهر أبريل على رصد وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان في مناطق العمليات العسكرية، جل هذه الانتهاكات الجسيمة تركزت في مدن طرابلس و ترهونة وسرت، وكما هو الحال منذ بدأ الاقتتال لم يتوقف استهداف السكان المدنيين والهجمات الدموية التي طالت الأحياء و التجمعات السكانية، إضافة الى استهداف المنشآت المدنية من مستشفيات ومرافق صحية ومطارات ومدارس ودور عبادة، وفي ظل تفاقم أوضاع النازحين والمهاجرين غير القانونيين في الملاجئ ومراكز الإيواء، والمخاوف من ازدياد تفشي فيروس كورونا، علاوة على فشل كل دعوات الهدنة الإنسانية والإصرار على مواصلة العمليات العسكرية وعدم وقف إطلاق النار من قبل طرفي النزاع، لازال المدنيين يدفعون الثمن باهظا، فقد سجلت المنظمة خلال الفترة من (16 - 30 أبريل) سقوط 34 قتيل من بينهم 3 أطفال، و إصابة 75 مدني من بينهم 11 طفل، كما سجلت المنظمة أيضا 5 حالات اختطاف لمدنيين، بالإضافة إلى تسجيل استهداف 5 مستشفيات، وفيما يلي تفاصيل عن إحصائيات هذه الانتهاكات.

التفاصيل:

16 أبريل

رصدت منظمة رصد الجرائم الليبية في السادس عشر من أبريل سقوط قذائف على منطقة طريق السور أصابت عدة منازل وادت الى وفاة الطفل "رواد جمال الربيع" البالغ من العمر 5 سنوات، واصابة ثلاثة من أخوته أكبرهم يبلغ من العمر 9 سنوات بجروح متفاوتة نقلو على اثرها الى مستشفى طرابلس المركزي.

ورصدت المنظمة مقتل الطبيب "عبدالمنعم ابراهيم ابوغفة" 34 عاما، إثر قذيفة سقطت على منزله بعين زارة.

17 أبريل

وفي السابع عشر من أبريل الذي كان يوما دمويًا رصدت المنظمة سقوط قذائف على منطقة الهجارسة بسوق الجمعة ادت الى وفاة "ناجي حسين البديري" 48 عام، واصابة أربعة آخرين تم نقلهم الى مصحة الفتح، كما تسببت في أضرار مادية في المنازل وممتلكات السكان.

سقوط قذائف علي منطقة طريق الشوك تسببت في وفاة "عبدالغفار عبدالمجيد جمعة" 16 سنة، وإصابة ثلاثة مدنيين من بينهم طفل بالغ من العمر 12 عام، باصابات متفاوتة نتيجة شظايا وتم نقلهم إلى المستشفى الجامعي لتلقي العلاج.

وفي ذات التاريخ وثقت المنظمة سقوط قذيفة أمام منزل "أحمد الطاهر ساسي" 65 عاما، بعين زارة تسببت في إصابته بجروح وتم إسعافه للمستشفى الميداني عين زارة.

ووثقت المنظمة وفاة "سعدون عمار عبدالرحمن" 67 عام اثر سقوط قذيفة علي مكان اقامته بمنطقة الكريمة، واصابة ثلاثة مدنيين آخرين من بينهم طفل بالغ من العمر 15 سنة، وتم نقلهم عن طريق مركز الطب الميداني لتلقي العلاج.

كما وثقت سقوط عدة قذائف على منطقة العزيزية جنوب طرابلس أدت إلى مقتل "احمد عبدالقادر البوسيفي" 30 عاما، واصابة مدني آخر بجروح على مستوى الرجل.

ورصدنا في ذات التاريخ وفاة السيدة "فاطمة جمعة ابوخريص" متأثرة بجراحها اثر إصابتها جراء قصف منزلها بالحي الدبلوماسي.

كما رصدنا وفاة "حمزة عبدالرحمن الطويل" 29 عاما، إثر سقوط خمسة قذائف بالقرب مقر المبيت الجامعي بالفرناج، حيث تقيم عائلات نازحة واصابة شخصين من عناصر حراسة المبيت.

ورصدنا وفاة "فيصل مفتاح السايح" 38 سنة، متأثرا بجراحه نتيجة القصف على منزله بمنطقة الكريمة.

وأیضا في السابع عشر من أبريل رصدت المنظمة إصابة "عبدالله محمد جديو" و ستة من أفراد عائلته، بينهم طفلة عمرها 6 سنوات، بجروح متفاوتة اثر سقوط قذيفة على منزله بمنطقة الكريمة كما تسبب القصف في أضرار كبيرة بالممتلكات.

وسجلت المنظمة سقوط قذائف على مصحة رويال الكائنة بطريق الشوك مما ادى لأضرار مادية بالغة بمرافق المصحة، مما أدى الى اجلاء المرضى والطواقم الطبي منها.

ووثقت المنظمة استهداف مطار معيتيقة ومحيطه بعدة قذائف، وسقوط قذائف أخرى على منازل ومزارع ومباني في مناطق قصر بن غشير وعين زارة وسوق الجمعة والسبعة وطريق الشوك وابوسليم ومشروع الهضبة وخلة الفرجان وطريق المطار.

كما وثقت سقوط قذائف على سوق الكريمة التجاري ادى إلى اشتعال النيران في مخازن للمواد الكهربائية ومخازن البضائع والخضروات والمحلات التجارية وخلف أضرار مادية أخرى.

18 أبريل

رصدت المنظمة في الثامن عشر من أبريل سقوط قذائف علي منازل المدنيين بمنطقة عرادة وسط طرابلس، أسفرت عن إصابة إحدى عشر (11) مدني من السكان، من بينهم أربعة أطفال دون 10 سنوات، وعامل من الجنسية البنغلاديشية، كما تسبب القصف بأضرار مادية جسيمة في الممتلكات.

كما رصدت المنظمة سقوط قذيفة على منزل بمنطقة القره بولي أسفرت عن مصرع "أحلام علي ضوء".

وسجلت المنظمة وفاة اللواء "سعد مسعود القذافي" داخل سجن قاعدة معيتيقة اثر تدهور حالته الصحية، وهو متحصل على إفراج منذ فترة ولم يتم إطلاق سراحه.

ووثقت المنظمة في الثامن عشر من أبريل اختطاف الكاتب العام لجامعة ترهونة "ميلود عبدالله خليفة" من قبل قوات تابعة لحكومة الوفاق أثناء محاولتها الدخول الى مدينة ترهونة.

19 أبريل

وفي التاسع عشر من أبريل رصدت المنظمة وفاة "نجيب جمعة الغرياني" 40 عاما، وهو أحد افراد الدفاع المدني طرابلس، متأثرا بجراح قذيفة اصيب بها قبل يوم اثناء اطفاء الحرائق بمنطقة الكريمة.

وفاة مدني وانقاذ 6 آخرين من عائلة واحدة، جراء سقوط قذيفة بمنطقة طريق المطار، بحسب ما أعلنت هيئة السلامة الوطنية.

اختطاف "طارق حسين الزناد" و "ناجي ابوبكر القلاي" يعملان في "منظمة محلية لنزع الألغام ومخلفات الحرب" بعد اقتحام مجموعة مسلحة تابعة للأمن الداخلي لمنازلهم بمدينة سرت وتم نقلهم الى سجن الكوييفية بينغازي.

وسجلت المنظمة قيام مجموعة مسلحة بإشعال النار في مؤسسة الإصلاح والتأهيل صرمان، وقيامها بأعمال تخريبية داخل مقر السجن الفارغ بعد هروب السجناء.

20 أبريل

رصدت المنظمة في العشرين من شهر أبريل سقوط قذيفة على مزرعة بمنطقة الساعدية أدت إلى وفاة مدنيين إثنين وهم : "احمد محمد الميري" 70 سنة، و "حسين احمد الميري"، واصابة مدني آخر بجروح خطيرة، نقل على إثرها الى مصحة الفهد الطبية.

ورصدت المنظمة سقوط قذائف على مقر المستشفى الميداني وادي الربيع، نتج عنها إصابة خمسة من العناصر الطبية بجروح متفاوتة، وتم اسعافهم الى المستشفى الميداني تاجوراء، بحسب ما أعلن عنه المستشفى في صفحته الرسمية.

كما رصدت المنظمة تعرض المعهد العالي للطيران المدني السبيعة جنوب طرابلس، لعمليات تخريب والنهب من قبل مجموعة مرتزقة أجنبية بحسب صور أطلع عليها مكتب الرصد.

21 أبريل

وفي الحادي والعشرين من أبريل سجلت المنظمة وفاة "رمضان الصديق الشتوي" 51 عاما، وابنه "عبدالرحمن" 12 عاما، ووفاة عامل أجنبي كان معهم اثر سقوط قذيفة على مزرعته في منطقة قصر بن غشير.

ووثقت المنظمة وفاة "خليفة علي الخويلدي" جراء إصابته بشظايا قذيفة سقطت على منزله بمنطقة قصر بن غشير.

كما وثقت المنظمة سقوط قذيفة على ورشة بمنطقة قصر بن غشير، أدت إلى وفاة اثنين من العمالة الاجنبية كانوا داخل الورشة.

وفي الحادي والعشرين من أبريل أيضا سجلت المنظمة سقوط قذيفة على منطقة سيدي سليم ادت الى اصابة مدني بإصابات طفيفة.

كما رصدت المنظمة استهداف مدرسة مصايح المعرفة بمنطقة ولي العهد بصاروخ احداث اضرار مادية بالسور الخارجي.

وسجلت المنظمة نزوح عدد كبير من العائلات بمناطق (الرواجح، الرحوميين، العبنات، المصباحة، الحواتم) جنوب القره بولي بسبب ازدياد حدة الاشتباكات بتلك المناطق باعتبارها حاليا مناطق عمليات عسكرية.

ورصدت المنظمة اختطاف الطبيب "عبدالعالى العبدلي" 34 عام من قبل جهاز الأمن الداخلي بمدينة سرت واحالته الى سجن الكوفية بمدينة بنغازي لأسباب مجهولة.

22 أبريل

وفي الثاني والعشرين من أبريل رصدت المنظمة سقوط قذائف على منطقة عين زارة أدت الى إصابة مدنيين اثنين بجروح..

كما وثقت المنظمة قصف كثيف على منطقة عرادة وشرفة الملاحه وسوق الجمعة المحاذية لمطار معيتيقة، خلف اضرار مادية بالمنازل وسجل مكتب الرصد سبعة إصابات في صفوف المدنيين من بينهم طفل واحد.

ورصدت المنظمة سقوط عدة قذائف على منطقة ابي الأشهر تاجوراء، أسفرت عن إصابة امرأتين بجروح متوسطة، و خلفت اضرار مادية في ثلاثة منازل.

23 أبريل

وفي الثالث والعشرين من أبريل رصدت المنظمة قصف عشوائي على منطقة عين زارة أدى إلى وفاة مدني كان بداخل سيارته، "أحمد خليفة الجرنازي".

ورصدت المنظمة سقوط قذيفة على منزل أدت إلى وفاة "أحمد محمد الجربي" وجرح عامل نيجيري الجنسية "موسى اسماعيل" جراء الشظايا.

24 أبريل

رصدت المنظمة في الرابع والعشرين من شهر أبريل قصف مكثف على محيط مطار معيتيقة وسقوط قذائف في مناطق الاشتباك دون تسجيل ضحايا أو أضرار مادية تذكر.

25 أبريل

في الخامس والعشرين من أبريل وثقت المنظمة سقوط قذيفة على منزل بعين زارة يقيم به عمالة وافدة من دولة النيجر، أصيب منهم أربعة اشخاص اصابات بين الخطيرة والمتوسطة.

ووثقت المنظمة سقوط قذائف على منازل بحي دمشق وسط طرابلس أدى لإصابة خمسة مدنيين بجروح.

وفي الخامس والعشرين من أبريل أيضا رصدت المنظمة سقوط قذائف على مدينة ترهونة أدت الى اصابة ثلاثة مدنيين، واصابة عدة منازل وممتلكات مواطنين إثر القذائف وقصف الطيران على المدينة.

كما رصدت المنظمة وفاة "علاء مسعود الصيد" 25 عاما، متأثرا بجراح اصيب بها في 18 ابريل، اثر قصف طيران تابع للوفاق على منطقة سوق الجمعة بمدينة ترهونة.

ورصدت المنظمة قصف طيران على شاحنة تحمل مواد غذائية قرب بني وليد.

26 أبريل

في السادس والعشرين من أبريل رصدت المنظمة وفاة "محمد انور البحري" 26 عاما، متأثرا بجراحه التي اصيب بها قبل يوم اثر قصف على منزله بمنطقة السبعة.

ورصدت المنظمة سقوط قذيفة على مسجد الهداية الواقع بمنطقة عين زاره أدى لأضرار مادية بالغة.

كما رصدنا سقوط قذائف على اربعة منازل بمنطقة عين زاره تسببت في تدمير الحوائط و أضرار جسيمة بممتلكات السكان.

27 أبريل

رصدنا في السابع والعشرين من أبريل سقوط عدة قذائف على منازل ومزارع بمنطقة القره بولي أسفرت إحداهما الى وفاة الوالدة "الخضراء سالم الفلغي" 60 عاما، والابن "حسين محمد الشرقاوي" 23 عاما، واصابة اثنين آخرين من أفراد العائلة بإصابات خطيرة نقلوا على إثرها الى المستشفى الميداني تاجوراء.

ورصدت المنظمة قصف طيران تابع لحكومة الوفاق على ضواحي منطقة نسمة جنوب شرق طرابلس، استهدف شاحنتين محملة بصناديق نحل، مما أسفر عن مقتل أربعة مدنيين من المنطقة وهم : "عصام محمد محمد الركابي" و "مصطفى سعد علي" و "عبدالحفيظ عمر السوداني" و "محمد امبية احمد"، واصابة "الكيلاني عيسى مريول" بجروح خطيرة.

ووثقت المنظمة وفاة "جلال ابوشعفة الحمروني" 22 عاما، متأثرا بجراحه أصيب بها منذ 18 أبريل إثر قصف طيران على مدينة ترهونة.

ورصدت مكتب الرصد بالمنظمة سقوط قذائف على حديقة الحيوان ابوسليم مما ادى لاصابة عدد من الحيوانات جراء الشظايا.

كما رصدت المنظمة سقوط قذائف على منازل ومزارع بمنطقة قصر بن غشير، ادت الى اضرار مادية بالمنازل وحظائر لتربية الدواجن ونفوق بعض الحيوانات.

28 أبريل

وفي الثامن والعشرين من أبريل وثقت المنظمة سقوط ستة قذائف على مقر المستشفى الميداني طريق المطار مما أدى إلى تدمير سيارة إسعاف وإلحاق أضرار بالغة في مبنى المستشفى والمعدات الطبية الموجودة داخله.

ورصدت المنظمة سقوط قذائف على محمية الشعافين بمسلاته مما أدت إلى اشتعال النيران فيها.

وسجلت المنظمة اقتحام مجموعة مسلحة لمقر جمعية الهلال الأحمر طرابلس واختطاف أحد المتطوعين والتعدي على آخرين وطردهم من المقر حسب ما أعلنته الجمعية.

29 أبريل

سجلت المنظمة في التاسع والعشرين من أبريل استمرار القذائف العشوائية المتساقطة على منطقة عين زارة والقره بولي وقصر بن غشير والتي تسبب أضرار في منازل المدنيين وممتلكاتهم الخاصة.

ووثقت المنظمة سقوط قذائف على مبنى جهاز الطب العسكري طرابلس أدت الى وفاة احد العاملين به، وهو المهندس "طارق احمد ابووزوم" واصابة خمسة اخرين.

و وثقنا سقوط قذائف على مستوصف وريمه بتاجوراء أدت الى اصابة احد عناصر الامن والسلامة بالمستوصف " ابوبكر خشبية" 38 عاما، وخلفت أضراراً مادية بالغة بمبنى المستوصف والمعدات الطبية.

كما وثقت المنظمة وفاة "عبدالمهيمن جلال التليسي" 18 سنة، بعد إصابته برصاصة عشوائية في الرأس بالقرب من منزله بحي دمشق يوم 27 أبريل.

30 أبريل

في الثلاثين من أبريل سجلت المنظمة سقوط قذائف بمنطقة طريق المطار ومحيطها، أصابت بعض المحلات التجارية والمنازل.

كما رصدنا مقتل "صقر مختار عمار" 29 عاما، بعد استهدافه بالرصاص من قبل مجهولين وسط مدينة الزاوية، واصابة مرافقه "ايهاب مصطفى عمار" اصابة خطيرة دخل على إثرها العناية الفائقة.

التوصيات:

إن منظمة رصد الجرائم الليبية تتابع ببالغ القلق استمرار الاقتتال وازدياد حدة الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في مدينة طرابلس وضواحيها وبقية بؤر التوتر في ليبيا، مما يعرض أرواح عشرات المدنيين للخطر، ويخلف مزيد من الأضرار في البنية التحتية والمنشآت المدنية، وتستغرب المنظمة تواصل العمليات العسكرية خلال شهر رمضان المبارك رغم الدعوات المتكررة لتطبيق الهدنة الإنسانية وإيقاف إطلاق النار.

عليه تجدد منظمة رصد الجرائم مطالبتها لقوات القيادة العامة بقيادة الجنرال خليفة حفتر بالتوقف فورا عن قصف الأحياء والتجمعات السكانية واستهداف المنشآت المدنية بمدينة طرابلس، وتحملهم المنظمة المسؤولية الأكبر عن سقوط الضحايا المدنيين باعتبارهم الطرف المهاجم.

كما تكرر المنظمة دعواتها لطرفي القتال بوقف كافة الأعمال العسكرية، وإعلان هدنة إنسانية خلال شهر رمضان المبارك، والسماح بعودة النازحين لمنازلهم، لتجنب البلاد كارثة إنسانية في حال ازدياد تفشي فيروس كورونا.

وتناشد المنظمة بعثة الأمم المتحدة و مجلس الأمن الدولي بوضع آلية عاجلة لمراقبة تطبيق الهدنة الإنسانية وقرار وقف إطلاق النار على الأرض، ومحاسبة المخترقين له.

وأخيرا تناشد المنظمة محكمة الجنايات الدولية بالاسراع في تقديم المسؤولين عن جرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية في ليبيا الى العدالة، وإنهاء ظاهرة الإفلات من العقاب.

منظمة رصد الجرائم الليبية

